(404) القيامة سيلزمون وباله الزام الطوق. في الكافي عن الباقر والصادق (عليهما السلام) ما من أحد يمنع من زكاة ماله شيئا إلا جعل ا ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش (1) من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول ا تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يعني ما بخلوا به من الزكاة. وعن الصادق (عليه السلام) قال قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ما من ذي زكاة مال نخل أو زرع أو كرم يمنح زكاة ماله إلا قلده ا تربة أرضه يطوق بها من سبع أرضيين إلى يوم القيامة و ميراث السموات والأرض وله ما فيهما مما يتوارث فما لهؤلاء يبخلون عليه بماله ولا ينفقونه في سبيل ا وا بما تعملون من المنع والإعطاء خبير فيجازيهم وقرئ بالياء على الإلتفات وهو أبلغ في الوعيد. (180) لقد سمع ا قول الذين قالوا إن ا فقير ونحن أغنياء قاله اليهود لما سمعوا من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا كذا قيل. والقمي قال وا ما رأوا ا فيعلموا أنه فقير ولكنهم رأوا أولياء ا فقراء فقالوا لو كان غنيا لأغنى أولياءه ففخروا على ا بالغنى. وفي المناقب عن الباقر (عليه السلام) هم الذين يزعمون أن الإمام يحتاج إلى ما يحملونه إليه. سنكتب ما قالوا في صحائف الكتبة ونحفظه في علمنا لا نهمله لأنه كلمة عظيمة إذ هو كفر با واستهزاء به وقتلهم الأنبياء بغير حق. في الكافي عن الصادق (عليه السلام) أما وا ما قتلوهم بأسيافهم ولكن أذاعوا أمرهم وافشوا عليهم فقتلوا وقرئ سيكتب بالياء وضمها وقتلهم بالرفع ونقول وقرئ بالياء ذوقوا عذاب الحريق وننتقم منهم بهذا القول. (181) ذلك بما قدمت أيديكم وأن ا ليس بظلام للعبيد بل إنما يعذب بمقتضى العدل ان عذب ولم يتفضل.

_____ (1) نهشته الحية من بابي ضرب ونفع لسعته وعضته " مجمع ".